بدل
انفق
انه مدة

عن منزلة وكمال مرتبته انتهى وفي رواية انفق في خلافته ثمانية الاف
درهم فلما حضرة الموت قال كنت قلت لعمراني اخاف انه لا يسعني
ان اكل من هذا المال فغلبني فاذا مت فخذوا من مالي ثمانية الاف درهم
فضعوها في بيت المال وهذا في غاية من التقوى ولهذا انزل في حقه
وسيجنبها الاتقى الذي يوتي ماله يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى
الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى وقد قال تعالى ان اكرمكم عند
الله اتقيكم وافتوك تاكيد والمعنى بهذا الامر ارباب البصيرة من اهل
النظر المستقيم واصحاب الفراسات من ذوى النفوس المرتاضة
فان نفوسهم ملهمة للصواب في اكثر الاحوال وقيل حمله على
عموم الايمان والتقوى ولا يبعدان يقال المعنى وان افتاك جمع بعد
جمع وفيه ايماء الى المعجزة قال الشيخ مشايخنا السيد جمال الدين
وافتوك في روايتنا بالفاء والتاء المثناة من فوق ولعله انا جيء
به للتاكيد لكن اورد هذه الكلمة صاحب النهاية في باب القاف
والنون فقال واقنوك اى ارضوك ثم قال حكى ابو موسى
ان الزمخشري قال ذلك وان المحفوظ بالفاء والتاء من الفتيا
حديث حسن كذا في الاصول المعتمدة وقال ابن حجر حديث
صحيح وفي نسخة حسن وباتى بحثه متحسنا رويناه بفتحتين اى
بسندنا المتصل حال كوننا في مسندي الامامين اى الجليلين حديثا
وفقها وزهدا وصلاحا احمد بن حنبل وهو ابو عبد الله الشيباني
احد الائمة الاربعة من المجتهدين والفقهاء المتبوعين في
امر الدين وروى عنه البخاري ومسلم وابو داود وجماعة
ولد ببغداد ومات بها يوم الجمعة في ربيع الاول سنة احدى
واربعين ومائتين عن سبع وسبعين سنة ومسنده عشرون
مجلدا وفيه اربعون الف حديث جمعه من سبعمائة الف
وخمسين الف حديث وقال جعلته حجة بيني وبين الله تعالى

وقال

٣ اولهم
المشيرة الى اختلاف الائمة صح

١٣٢

وقال ما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فارجعوا اليه فان وجدتموه والا فليس بحجة وهذا يدل على كمال
اطلاعه بالسنة الا انه رضي الله عنه لم يلتزم الصحة في سنده
وانما اخرج فيه ما لم يجمع الناس على تركه واما قول بعضهم ان كل
ما فيه صحيح فغير صحيح الا ان يراد به انه ثابت نعم قال جماعة
ان كل ما فيه اما صحيح واما حسن والاغلب الصحة لكن الاظهر انه قد
يوجد فيه ضعيف الا انه يكون مختلفا فيه ثم مصنفوا الاحاديث منهم
من رتبه على مسانيد الصحابة كاحمد والدارمي وابن ابي شيبة
والبزار وابي يعلى ومنهم من رتبها على ابواب الاحكام كالصحيحين
والسنن وفي كل فائدة وحكمة عائدة والدارمي بكسر الراء وهو
ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن التميمي السمرقندي الحافظ من بني دارم روى
عنه مسلم وابو داود والترمذي وابو زرعة كان امام اهل زمنه في العلم
والورع ولد سنة احدى وثمانين ومائة ومات يوم التروية سنة
خمس وخمسين ومائتين والغالب على مسنده الصحة ولما بلغ البخاري
نعيه بكى وانشد ان تبق تفجع في الاحبة كلهم وفناء
نفسك لا ابا لك افجع وذكر الترمذي انه سمع البخاري يحدث عنه
بحديث من شيع جنازة وذكر ابن عدي ان النسائي حدث عنه
باسناد حسن كذا في النسخ المصححة وقال ابن حجر باسناد
جيد وفي نسخة حسن انتهى وعلى كل تقدير يناقض ما قدمه
عن المص بانه حديث صحيح وتكلف في الجمع بينهما بل تعسف في
شرحه بما لا طائل تحته على ان حديث احمد له طريقان احدهما فيه
علتان ضعف وانقطاع وثانيهما فيها مجهول فلعله بانضمامه
الى رواية الدارمي حكم المص عليه بانه حسن او لكثرة طرقه فان احمد
اخرجه من طريق اخرى عن ابي امامة قال قال رجل يا رسول الله
ما الاثم قال اذا حاك في صدرك شيء فدعه وسندها جيد

Copyright King Saud University